

التنظيم . هذا هو السبب الرئيسي الذي دفعني الى الانضمام للجبهة الشعبية .

**كيف تنظر الى دورك كرئيس تحرير صحيفة « الهدف » في هذا التنظيم ؟ هل لك ان تخبرني شيئاً عن الطريقة التي تتبناها لتعبئة الجماهير ؟**

— انا عضو في هذا التنظيم الذي يشكل في الواقع حزبا له نظامه الداخلي واستراتيجيته السياسية . كما ان له استراتيجية تنظيمية وقيادة تستند الى مبادئ ديمقراطية مركزية . لهذا ، عندما تستند لي القيادة هذا المركز بالذات ، فان علي ان انجز برنامجا معينا . فانا عضو في اللجنة المركزية للاعلام في الجبهة الشعبية . « الهدف » تشكل جزءا من البنية الاعلامية للجبهة حسب مفهومنا للاعلام الذي لا يقتصر على الدعاية فقط بل يمتددا الى التثقيف والتعليم الخ... وانا لست مسؤولا عن الهدف ، فهذه المهمة مناطة باللجنة المركزية للاعلام ، وانا امثل هذه اللجنة في الصحيفة . عليا ، يتوجب علي ان اعنى بالوجه التنظيمي لهذه المؤسسة [ الهدف ] . ولكن لدينا لجنة تقرأ « الهدف » وتقيمها وتكتب المقالات وتناقش الافتتاحيات . ويوجد داخل الجبهة عشر مؤسسات ودوائر مشابهة . وقد تكون مؤسساتنا اصغر من المؤسسات الباقية . ولكن هناك دوائر ضمن الجبهة الشعبية تمارس نشاطات اجتماعية وسياسية داخل المخيمات . كما ان لدينا من يعمل في المجال العسكري وغيره . ويشكل كل منا جزءا مكمل للآخر . وبالطبع يستفيد العاملون في المجال التنظيمي ، اي في ترتيب المحاضرات والبرامج التعليمية واللقاءات والاتصالات مع الجماهير من صحيفتنا للتعبير عن وجهة نظر الجبهة الشعبية . كما انهم يستشيروننا فيما يتعلق بالجماهير . اذن ، تقوم كافة الدوائر سوية ، نتيجة لهذه العلاقات الدبلوماسية بينها ، بحملة التعبئة الجماهيرية .

**هل بإمكانك ان تخبرني شيئاً عن الصحيفة نفسها ؟**

— ان العمل [ في الصحيفة ] مرهق جدا . هذا هو شعوري الان وقد اتهمت عدد هذا الاسبوع . انني أشعر بالارهاق وانه لامر مرهق لاي كان أن يعمل في صحيفة كهذه . ففي اللحظة الذي تنهى بها آخر جملة من العدد الاخر تجد نفسك فجأة تجاه عشرين مرفحة غارغة عليك ان

نعم ، طبعاً ، خلفيتي مرتبطة بالتطبيق الواسع اذ ان والدي كان ينتمي اليها قبل ان نذهب الى سوريا كلاجئين . وكان التصاق عائلتي بجزورها [ الطبقية ] بعيدا عن الواقع الذي لم تكن بينه وبين تلك الجذور اية صلة . وكان علينا ، نحن الاولاد ، ان ندفع ثمن هذا التناقض [ بين الماضي والواقع ] . وبالتالي ، أصبحت علاقتي [ مع افراد طبقتي ] علاقة عدوانية بدلا من أن تكون علاقة ودية . ولن ادعي بانني انضمت الى البروليتاريا . لم اكن بروليتاريا حقيقيا ، بل انضمت الى ما نسميه في لغتنا بـ « البروليتاريا الرثة » التي لا يشكل افرادها جزءا من الجهاز المنتج فهم [ يعيشون ] على هامش البروليتاريا . غير أن ذلك ساعدني بعدها ، بالطبع ، على تفهم ايدولوجية البروليتاريا ، ولكن ليس بإمكانني القول بانني كنت أشكل جزءا من البروليتاريا في ذلك الحين .

**الا انك استطعت ، منذ البداية ، ان ترى الواقع في منظور المفلوطين على أمرهم .**

— نعم ، بوسعك ان تقول ذلك . غير ان مفهومنا هذا لم يكن مقبولاً بطريقة تحليلية علمية بل كان [ مجرد تعبير عن ] حالة عاطفية .

**لنتقل الان الى عام ١٩٦٧ عندما ولدت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » . ماذا كانت معتقدات هذه المنظمة وما هي الاسباب التي دعت الى خلق منظمة جديدة ؟**

— كما تعلم ، لم تكن الجبهة الشعبية منظمة جديدة . فهي تشكل اساسا الفرع الفلسطيني لحركة القوميين العرب التي كانت عضوا فيها . وقد تطورت في البدء من خلال الحركة كما تطورت الحركة مع جميع اعضائها في عام ١٩٦٧ لقد انشأنا « الجبهة الشعبية » لان العالم العربي [ أخذ ] يحتل مركز الصدارة [ في المعترك السياسي ] . كما ان حجم الفرع الفلسطيني لحركة القوميين العرب توسع جدا وطرأت تغييرات على قيادته وعقلية اعضائه . لذا انضمنا الى الجبهة الشعبية . وبالطبع ، انضمت انا شخصيا الى الجبهة لانني اعتقد بأن الجبهة كحزب تمثل مرحلة متقدمة نسبيا عن التنظيمات [ السياسية ] الاخرى في مجال العمل الفلسطيني . واعتقد ان بإمكانني تحقيق تصوراتي المستقبلية من خلال هذا